بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمدا لكريم المنان
المتفضل بالاحسان والصلاة والسلام على نبيه محمد اشرف ولد عدنان
فهذه رسالة جمعتها في اكرام الخبز وشكر النعمة عليه وعدم اهانته بنحو
دوسه بقدميه فاقول وعلى القبول ورد في الحديث عن عايشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرموا الخبز كذا ذكر
هذا الحديث في الجامع الصغير للشيخ السيوطي رحمه الله وقال شارحه المناوي
في شرحه الكبير حديث صحيح اقره الذهبي وفيه قصة ورواه البغوي في معجمه
وابن قتيبة في غريبه عن ابن عباس ورواه ابن الصلاح في طبقاته عن ابن عثمان
باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ اكرموا الخبز فان الله
تعالى سخر له بركات السموات والارض والحديد والبقر ثم نقل الشارح
المذكور في تفسير الحديث قال اكرموا الخبز بساير انواعه لان في اكرامه الرضى
بالموجود من الرزق وعدم الاجتهاد في التنعم وطلب الزيادة وقول
غالب الفقهاء من كرامته ان لا ينتظر به الادم غير صحيح لما سبق ان اكل
الخبز مادوما من اسباب حفظ الصحة ومن كلام الحكماء الخبز يابس
ولا بد انس قال بعضهم من اكرامه ان لا يوضع الرغيف تحت القصعة ومن
ثم اخرج الترمذي عن سفيان الثوري انه كان يكره ذلك وكره بعض السلف
ايضا وضع اللحم والادام فوق الخبز قال زين الحفاظ العراقي وفيه
نظر مع الحديث ان المصطفى عليه السلام وضع تمرة على كسرة وقال
هذا ادام هذه وقد يقال المكروه ما يلوثه ويقذره او يغيره كالسمك
واللحم واما التمر فلا يلوث ولا يغير ثم اورد في الجامع الصغير المذكور حديثا
اخرجه ابن سكينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرموا الخبز
فان الله اكرمه فمن اكرم الخبز اكرمه الله قال الشارح المذكور واكرامه
ان لا يوطأ ولا يمتهن كأن يستنجي به او يوضع في الة قذرة او المزابل او
او ينظر اليه بعين الاحتقار قال الغزالي وروي ان عابدا قرب الى بعض اخوانه
رغفانا فجعل يقلبها ليختار اجودها فقال له العابد مه اي شيء تصنع
اما علمت

اما علمت ان في الرغيف الذي رغبت عنه كذا وكذا حكمة وعمل فيه كذا وكذا
صانع حتى استدار من السحاب الذي يحمل الماء والماء الذي يسقي الارض والرياح
وبني ادم والبهايم حتى صار اليك ثم بعد ذلك تقلبه انت ولا ترضى به
قال الغزالي وفي الخبر لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه
ثلاثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزاين
الرحمة ثم الملايكة التي تزجر السحاب والشمس والقمر والافلاك و
ملايكة الهواء ودواب الارض واخر ذلك الخباز وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وروى الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان المصطفى عليه السلام
نهى ان يقطع الخبز بالسكين وقال اكرموه فان الله تعالى قد اكرمه ثم اورد
في الجامع الصغير المذكور حديثا اخرج النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان
الله انزله من بركات السماء واخرجه من بركات الارض وقال الشارح المذكور
من بركات السماء يعني المطر وبركات الارض اي من نباتها وذلك لان الخبز
غذاء البدن والغذاء قوام الارواح وقد شرفه الله وجعله من اشرف
الارزاق وانزله من بركات السماء فمن رمى به وطرحه مطرح
الرفض والهوان فقد سخط النعمة وكفرها واذا جفا العبد نعمة نفرت
واذا نفرت لم تكد ترجع قال بعض ان لجميع الدنيا ظئر والاخرة ام ولكل
بنون يتبعونها فاذا جفوت الظئر نفرت واعرضت واذا جفوت الام
عطفت لان الظئر ليس لها عطف الامهات وهذه النعمة تخرج من هذه الارض
المسخرة فهي كالظئر تربي ثم اورد في الجامع المذكور حديثا اخرج عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اكرموا الخبز فانه من بركات السماء والارض
من اكل ما يسقط من السفرة غفر له قال شارحه المذكور يعني محا الله
عنه الصغاير فلا يعذبه عليها اما الكباير فلا دخل لها هنا والسفرة
بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة كذا ذكره في المصباح السفرة في الصحاح صح
طعام يصنع للمسافر وسميت الجلدة التي يوضع عليها سفرة مجازا وفي
الاساس اكلوا السفرة وهي طعام السفر انتهى وهذا يفهم ان ما يبسط

على الطعام لا يستحسن كان يمكن نحو سعود
صح الا اذا كان السفر يظهر نجس على كل
طعام انما يظهر فيه ما يلتقط
ليبسط ليوضع صح

ليوضع فوقه مطلق الطعام وبذلك يستبين ان المغفرة الموعودة ليست
مقصورة على لفظ ساقط سفرة السفر بل يشمل طعام اي ضرفتدبر و
اخرج ابو يعلى عن الحسن بن علي انه دخل المتوضا فاصاب لقمة او قال كسرة
في مجرى الغايط والبول فاخذها فاماط عنها الاذى ثم غسلها نعما ثم دفعها
لغلام فقال اذكرني بها اذا توضات فلما توضا قال ناولنيها قال اكلتها قال
اذهب فانت حر قال لاي شي قال سمعت فاطمة تذكر عن ابيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اخذ لقمة او كسرة من مجرى الغايط والبول فاماط عنها الاذى
وغسلها نعما ثم اكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له فما كنت لاستخدم رجلا
من اهل الجنة قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى كلام شرح المناوي رحمه الله تعالى
ونقل والدي رحمه الله تعالى في كتاب الاحكام شرح درر الحكام في اخر كتاب الكراهة
والاستحسان من مسايل شتى قال الاستخفاف بالخبز يورث الغلا والقحط لانه
مولد بين بركات السماء والارض ثم قال بعد كلام يكره مسح الاصابع
والسكين بالخبز كذا في الملتقط وغيره زاد في الظهيرية الا اذا امسح الاصابع
بالخبز ليأكل الخبز فحينئذ لا باس به ونحوه في الملتقط وغيره اذا اغسل يديه
بالنخالة ان لم يكن فيها من الدقيق شي فلا باس ثم نقل بعد كلام ايضا فقال الكره
قطع الخبز بالسكين وقال قبله ذكر عنه شرح قول صاحب الدرر وحرم بول
الابل وفي الاسراف ان ياكل وسط الخبز ويدع حواشيه او ياكل ما انتفخ منه
ويترك الباقي كما في الخلاصة والاختيار وغيرهما الا ان فيه نوع تجبر الا ان يكون
غيره يتناوله فلا باس به كما اذا اختار الخبز دون رغيف ووضع المملحة على
الخبز مكروه ولكن يترك الملح على الخبز لان غيره يستقذر ذلك وفيه اهانة
بالخبز وقد امرنا باكرامه قال صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فانه من بركات
السموات والارض وقال عليه الصلاة والسلام ما استخف قوم بالخبز الا ابتلاهم
الله بالجوع ومن اكرام الخبز ان لا ينتظر الادام اذا احضر انتهى وفي شرح
الجامع الصغير للمناوي رحمه الله تعالى قال ابن الحاج كان العارف المرجاني اذا جاءه
القمح لم يترك احدا من فقراء الزاوية ذلك اليوم يعمل عملا حتى يلتقطوا جميع

ما سقط

ما سقط من الحب على الباب او بالطريق قال فينبغي للانسان اذا وجد خبزا
او غيره مما له حرمة مما يؤكل ان يرفعه من موضع المهنة الى محل طاهر يصونه لكن
لا يقبله ولا يضعه على راسه كما يفعل العامة فانه بدعة قال وهذا الباب
مجرب كل من عظم الله بتعظيم نعمه لطف به واكرمه وان وقع بالناس شدة جعل
له فرجا ومخرجا انتهى فاذا علمت ما ذكرناه وتحققته ظهر لك خطا وجناية
معترض بعض طلبة العلم في دمشق الشام في عام سبع وثمانين والف فكان
يقول بجواز اهانة الخبز ويقول باباحة دوسه وان لا فرق بينه وبين
الاحجار والحشايش في جواز اهانتها والدوس عليها حتى اطال معنا الكلام
في هذا المقام والله الموفق للصواب ومنه الهداية واليه المآب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نزل القرآن
المجيد هدى ورحمة للعبيد وتبصرة لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد والصلوة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالتوحيد
والمنعوت بصفات النصرة والتاييد وعلى اله واصحابه وتابعيه
واحزابه اما بعد فيقول اقل الاخوان واحقر ابناء الزمان عبد الغني
ابن النابلسي الحنفي اخذ الله تعالى بيده وامده بمدده هذه رسالة
في تجويد القران العظيم اتقنت ترتيبها واحكمت تبويبها لم
يسبقني احد بمثلها ولم اجد غيري نسج على منوالها اودعتها في
هذا القالب لينتفع بها كل طالب وسميتها كفاية المستفيد
في معرفة التجويد ضارعا الى الله تعالى ان ياخذ بيدي ويلهمني بالتوفيق
مقصدي وينفع بهذا السعي كل مبتدي انه على ما يشاء قدير و
بالاجابة جدير مقدمة اعلم ان التجويد هو مصدر قولك جود تجويدا
اذا اتى بالقراءة مجودة الالفاظ بتقويم حروفها واعطاها حقها
من غير افراط ولا تفريط ولا تكلف ولا تعسف ولا تخليط سالمة
من تقطيع المد وتطنين الغنات وتكرير الراءات الى غير ذلك مما تنفر عنه